

نوع المادة: محاضرة.

المقياس: مدارس و مناهج.

الطور الأول، السنة الأولى ، المجموعة الثالثة.

أستاذة المادة: د/ بن عمروش فريدة.

المحاضرة رقم: 11 تحليل المضمون.

1-تعريفاته: يعتبر تحليل المضمون أو تحليل المحتوى أداة بحث متميزة في الدراسات الإعلامية، و قد وردت في الأدبيات الإعلامية تعاريف عدّة عن ماهية هذه الأداة و هي: " تقنية بحث تخص الوصف الكمي المنسق و الموضوعي الذي يتناول المحتوى الظاهري للاتصال"<sup>1</sup>.

أما موريس أنجرز فهو يرى أن تحليل المحتوى " تقنية غير مباشرة تستعمل من منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية - بصرية ، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم و التي يظهر محتواها في شكل مرقم "<sup>2</sup>.

من خلال هذه التعريفات السابقة، يمكن أن نستخلص بعض الخصائص لتحليل المحتوى.

أ- أنه يخص المواد اللغوية و غير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.

ب- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، بمعنى ما قيل صراحة في أي وثيقة، فتحليل محتوى برنامج حزب سياسي على سبيل المثال، هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم أو الأهداف ... المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل.

ج- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة من مثل الأفلام و الموسيقى....

---

<sup>1</sup> Maurice Angers, Initiation à la méthodologie des sciences humaines, (Alger : Casbah édition, 1997),p157.

د- أن الباحث يستعين بتحليل المحتوى إلى جانب تقنيات أو مناهج أخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تؤكد ما قد لا تستطيع مناهج و تقنيات أخرى الوصول إليه.

ه- أنه يخص بتحليل الوسائط - مهما كان شكلها - التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها و منه تحليلها.

- **خطوات تحليل المضمون:** يبغى قبل الشروع في شرح خطوات تحليل المحتوى ، الإشارة إلى أن هذه الأخيرة قد تسمى عند بعض الكتاب " ما قبل التحليلية" ، و هي تهدف إلى تشريح الحدس و الأفكار و المفاهيم التي حركت البحث، حيث تكون لدى الباحث في نهاية هذه المرحلة التحضيرية، خطة مفصلة و شبه نهائية لمجريات البحث، كما تتطلب هذه المراحل تفكير عميق و استعداد متناه الدقة.

تسعى مرحلة تحضير التحليل هذه عادة، إلى بلوغ أهداف ثلاث:

**أولاً:** تحديد واضح للأهداف و الإشكالية و الفروض.

**ثانياً:** تحضير وسائل التحليل.

**ثالثاً:** اختيار المستندات التي سوف يتم تحليلها.

كما يحتوي هذا الإجراء على خمس نشاطات متميزة، مفسرة هنا بشكل متتالي و منفصلة عن بعضها البعض و ذلك لضرورة الشرح و الفهم، لكنها في الأصل خطوات مترابطة تفسر إحداها الأخرى و تستمد منها الفهم اللازم للخطوات الأخرى.

- **أنواع تحليل المضمون:**

أ- **التحليل الكمي:** و هو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيراً كمياً بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة ( المساحة، الزمن، الكلمة، الجملة، الموضوع...)، التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.

ب- التحليل الكيفي: و يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص و صفات تميزها عن بعضها البعض مثل القول أن صفات المجتمعات النامية هي التخلف الصناعي، و إجراء المقارنات بينها لإظهار الفروقات و القيام بنقد الحقائق و صياغة النتائج بأسلوب كيفي.

- وحدات تحليل المضمون:

- وحدة العَدِّ و التسجيل ( وحدة الكلمة )

تعتبر الجزء الأصغر في المحتوى الإعلامي، حيث يحمل دلالة ما من حيث (الظهور أو الغياب، أو التكرار) في محتوى النص.

إنّ توظيف الألفاظ و الكلمات في النصّ عادة ما لا يتم بصفة اعتباطية، بل إنّ هذه الكلمات كثيرا ما تتسجج نموذجا نظريا، قد لا يبدو ظاهريا، حيث هناك فروقا كيفية بين قولنا: الدول العربية، أو الأقطار العربية، أو الشرق الأوسط، أو دول شمال إفريقيا.

1. وحدة الموضوع : تتعلق بالوحدة اللغوية الفكرية التي تحدّد خصائص وحدات التسجيل مثل: الجملة، إنّ الألفاظ ( وحدات التسجيل)، قد لا تمتلك دلالتها إلاّ في السياق الذي يجسد النصّ ( وحدات السياق)، إذ أنّ نفس الكلمة قد تعالج إيجابا أو سلبا وفق الإطار الذي يميزها، مثال، إنّ الاستيطان قد يكون تعميرا في سياق واستعمار في سياق آخر، و يلاحظ أنّ وحدة التسجيل قد تكون جملة فتكون وحدة السياق فقرة، أو أن تكون وحدة التسجيل فقرة، فتكون وحدة السياق فقرة، أو أن تكون وحدة التسجيل فقرة، فتكون وحدة السياق مجموعة من الفقرات أو نسا و هكذا<sup>3</sup>.

2. وحدة المساحة و الزمن: و هي المقاييس التي يستخدمها الباحث لحساب المضامين الإعلامية و العناوين فوق صفحات الجرائد، أو الوقت الذي يستغرقه بث برنامج معين، بالنسبة للوسائل السمعية البصرية.

<sup>3</sup> سمير محمد حسين، تحليل المحتوى، (ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1983)، ص13.

أما عن وحدات القياس فتتعلق من وسيلة إلى أخرى، حيث يعتبر السنتمتر مربع هي: وحدة قياس حسابي بالنسبة للصحافة المكتوبة، و الدقيقة هي الوحدة الزمنية الأساسية للقياس الكمي للمضامين الصوتية و المرئية، و وحدة المتر في القياس الكمي لمحتويات الأفلام السينمائية.

3. **وحدة الشخصية:** تطبق وحدة الشخصية في القياس الكمي لمحتويات القصص والمسرحيات و المسلسلات و الكتابات التي تتناول حياة الشخصيات و سيرهم الذاتية للتعرف عليها و ضبط درجة تكرارها و أسلوب إظهارها.

4. **وحدة المادة الإعلامية:** ( وحدة مفردة النشر) أو طبيعة المادة الإعلامية و هي النوع الإعلامي الذي يختاره منتج المادة المدروسة في توصيل هذه الأخيرة إلى الجمهور المستهدف مثل: كتاب، قصة، فلم، مقال، تحقيق، خبر، إعلان، صورة، برنامج إذاعي، برنامج تلفزيوني، مسلسل، مسرحية، نشرة أخبار، و طبيعة الموقع إذا كان المصدر هي الإنترنت.

#### - الفئات:

ترتبط عملية تحديد الفئات *Catégorie* بأسلوب التجزئة أي تحويل الكل إلى تقسيمات ذات خصائص و مواصفات تجسد عمليا المفاهيم النظرية و الفرضيات و التساؤلات التي يثيرها البحث<sup>4</sup>.

و قد أورد برلين أنّ الفئات التي شاع استخدامها تحتوي على فئات ماذا قيل *What* و هي الفئات المتعلقة بالمضمون أو المحتوى، و فئات كيف قيل و هي فئات الشكل.

أ) فئات المحتوى التي تجيب على سؤال ماذا قيل؟

1) **فئة الموضوع:** و تستهدف الإجابة على سؤال : علام يدور موضوع المحتوى المراد بحثه؟ و فيه يتم الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، حيث يتم تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون.

و يتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مجموعة مواضيع فرعية و التي يتم تقسيمها إلى مجموعات فرعية جدًا.

<sup>4</sup> Block Henriette et autres, *grand dictionnaire de psychologie*, ( Paris : Larousse, 1984),P117

مثال: صورة المرأة في الصحافة الوطنية، تقسم فئة الموضوع إلى: موضوع سياسي، ثقافي، اجتماعي، اقتصادي.

(2) **فئة الاتجاه:** أي اتجاه المادة الإعلامية اتجاه الحدث إما بالتأييد أو المعارضة أو الحياد.

(3) **فئة السمات:** أي الخصائص النفسية والاجتماعية للمضمون وكذا التي ترتبط بمتغيرات الدراسة مثل الجنس و السن و المهنة ... و كافة السمات الأخرى التي تحدّد معالم الشخصيات في المحتوى.

(4) **فئة الفاعل: Acteurs** ، أي العناصر ذات السلطة و المكانة في المجتمع مثل الشخصيات السياسية التي تتضمنها الأخبار أو النجوم الفنية التي يوظفها الاستعمار مثلاً.

(5) **فئة المصدر:** تجيب على سؤال إلى من تنسب الأقوال؟ و التصريحات؟ أي مرجع المحتوى سواء كانت وكالة أنباء أو أديب أو باحث أو رجل سياسة.

(6) **فئة الجمهور المستهدف أو المخاطبين<sup>5</sup>:** و تفيد هذه الفئة في الكشف عن:

الجماعات التي توجه إليها المادة الإعلامية أو المحتوى، و تفيد في التعرف على ما إذا كان القائم بالاتصال يستهدف الوصول إلى جماعات معينة أم إلى الجمهور العام، أو ما إذا كان الجمهور ينتمي إلى هذه الفئة أو تلك، أو هذه المنطقة الجغرافية أو تلك.

(7) **فئة الاتجاه:** أي اتجاه المادة الإعلامية اتجاه الحدث إما بالتأييد أو المعارضة أو الحياد (مؤيد، معارض، محايد).

(8) **فئة القسم:** و هي القيم التي تساهم في الكشف عن كيفية معالجة المادة الإعلامية للموضوع. و تنقسم إلى قيم سلبية و قيم إيجابية.

(9) **فئة الوسائل:** و هي التي تشير إلى الوسائل المفتوحة لبلوغ القيم فقد تحمل الخطابات مثلاً: التمهيد، القوة، الإقناع أو المفاوضة.

(10) **فئة الأسلوب:** و هي الفئة التي تكشف عن الأسلوب الذي جاءت به الأفكار إما الأسلوب العقلاني أو التحريضي أو الأسلوب الذي يدعو للقبول بالوضع أو الأسلوب الغير

<sup>5</sup> رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (ط1، القاهرة: دار الفكر، 1987)، ص ص ، 81 و 78.

واضح إجابة على التساؤل المطروح في بداية الدراسة. ما هو الأسلوب المتبع للتعبير عن الحدث.

### فئات الشكل تجيب على سؤال كيف قيل؟

(1) فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية: و هي تعرف عن قالب الفني الذي تتخذه المادة الإعلامية في وسائل الإعلام ، و هي تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية، ففي الصحف مثلا يمكن التفرقة بين المواد المنشورة فيها على أساس بعض الأشكال و الأنماط منها: الأخبار، المقالات، التقارير الصحفية، الإعلانات... إلخ.<sup>6</sup>

(2) فئة شكل العبارات ( فئة البعد الزمني): و هي تكشف عن الشكل الذي تتخذه عبارات المحتوى من حيث تعبيرها عن الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

(3) فئة وسيلة الإقناع: و هي الفئة التي يستهدف من خلالها المصدر أو المرسل استعماله أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين و إقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي.

(4) فئة اللغة المستخدمة: و هي هامة لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية و استيعابها من جانب الجمهور المستقبل كاستخدامه للفصحى أو العامية... إلخ.

### (5) فئة الزمن و المساحة و الترتيب و المعالجات الفنية:

بالنسبة للزمن و المساحة<sup>7</sup> و هي تفسير الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة لمضمون موضوع التحليل و الوقت بالنسبة للإذاعة أو عرض ما، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع و تقديمه، أما الترتيب ففيه إعطاء المضمون أولوية في الترتيب في النشر أو العرض أو الإذاعة ما يشير إلى الأهمية.

أما المعالجة: فتكون باستخدام بعض الجوانب الفنية في أي مادة كمزج الصور و المؤثرات الصوتية، الرسوم بالنسبة لـ T.V و الراديو، أما في الصحف تكون معالجة طبوغرافية تحدث

<sup>6</sup> محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، 1993.

<sup>7</sup> عبد السيد سليم، التحليل السياسي الناصري، دراسة في العقائد و السياسة الخارجية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1983،

تأثيرا كبيرا على القراء كاستخدام عناوين رئيسية ضخمة بمساحات كبيرة ، مما يساهم في جلب القارئ لمتابعة المادّة المنشورة.

### مسألة الصدق و الثبات:

- 1- مسألة الصدق: و هناك نوعان من الصدق: الداخلي و الخارجي.
- الصدق الداخلي: و يقصد بذلك: العلاقة المنطقية ضمن المكونات المختلفة الخاصة بالقياس.
- الصدق الخارجي: و يتعلق ذلك بما مدى ارتباط نتائج الدراسة المعنية بالمتغيرات المدروسة و معايير القياس بالمجتمع في العالم الحقيقي.

إنّ مسألة الصدق في الواقع تمس كل جزئيات البحث، انتقاء المفاهيم، التسلسل، المنطق، اللّغة، تطابق المفاهيم و أدوات البحث، علاقة فرضيات البحث لنتائج البحث، أو علاقة هذه النتائج بفرضيات البحث و مدى مساهمة البحث في إثراء المعرفة في المجال المدروس.

- 2- مسألة الثبات: تتمثل مسألة الثبات في أنّ الباحثين الذين يستخدمون نفس التقنيات على نفس المواد يتوصلون إن كانت أدواتهم المنهجية تتمتع بالثبات أي الحصول على نفس النتائج، الأمر الذي يقلل من الانحياز، و إذا تحقق الصدق في الدراسة يعني أنّ الثبات قد تحقق لكن العكس ليس صحيحا، أي أنّ تحقيق الثبات لا يعني تحقيق الصدق<sup>8</sup>.

<sup>8</sup> عواطف عبد الرحمان، سالم نادية، عبد المجيد ليلي، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، ( ط1، القاهرة: مطابع دار أسامة، 1982)

## - أنواع المناهج في بحوث الإعلام والاتصال

### المحاضرة رقم: 12 المنهج المسحي:

يعرف بأنه عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات و المدرس و المستشفيات مثلا و أنشطتها المختلفة و موظفيها خلال فترة زمنية معينة، و الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن تحليلها و تفسيرها و من ثم الخروج باستنتاجات.

### أهداف المنهج المسحي:

- وصف ما يجري و الحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما ( كمؤسسات أو مجتمع معين أو منظمة جغرافية ما).

- تحديد و تشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة و التي تحتاج إلى تحسن.

- توضيح التحولات و التغييرات الممكنة و التنبؤ بالتغيرات المستقبلية.

- عن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطيع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين لتوضيح و لدراسة الأوضاع و الممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع القائمة بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات تم اختيارها مسبقاً<sup>9</sup>.

- من الأساليب المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات المسحية الاستبيان أو المقابلة.

و من بين المجالات التي تحتاج إلى المنهج المسحي:

أ- المسح التعليمي: المدارس، الطلبة، المعلمين ... إلخ.

ب- المسح الاجتماعي: القضايا الاجتماعية كالزواج و الطلاق ... إلخ.

ج- المسح الاقتصادي: مسح السوق.

د- المسح الثقافي: القراءة، المكتبات ... إلخ.

<sup>9</sup> أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، ( ط2، الكويت: وكالة المطبوعات ، 1984)، ص 120.

هـ- مسح الرأي العام: الانتخابات، وجهة نظر المجتمع في قضية معينة.

أما معوقات استخدام هذا النوع من أساليب البحث العلمي فتتمثل في ارتفاع تكاليف استخدامه و تطبيقه، و في حاجته لفترة زمنية طويلة و جهد كبير، حيث تستخدم أدوات و وسائل مختلفة لجمع المعلومات في أسلوب المسح، و في أحيان كثيرة يعتمد الباحث على وسيلة واحدة لجمع المعلومات، و في أحيان أخرى يستخدم الباحث أكثر من أسلوب أو أداة لهذه الغاية، و أهم الوسائل و الأدوات التي تستخدم عادة تتمثل في الاستبيانات، المقابلات الشخصية، المقابلات و أحيانا يتم الرجوع إلى الكتب و الدوريات و المصادر المختلفة<sup>10</sup>.

### المحاضرة رقم: 13 منهج دراسة الحالة:

**التعريف:** هو أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها و قد تكون وحدة إدارية و اجتماعية واحدة ( مدرسة مكتبة... إلخ) أو فرد واحد ( فرد مدمن مثلا) أو جماعة واحدة من الأشخاص ( عائلة أو طلاب... إلخ) وتكون دراسة هذه الحالة بشكل معمق يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها و تتناولها بالوصف الكامل و التحليل و يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، يمكن تعميم نتائجها على الحالات المتشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.

و من ثم يمكن أن نستخلص ما يلي:

- أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.
- يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.
- عند استخدام الحالة للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.

- من الضروري مراعاة الموضوعية، و الابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة و جمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل و التفسير<sup>11</sup>.

- **مزايا دراسة الحالة:**

يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا: أهمها:

- يمكن للباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة و متعلقة بالحالة المطلوب بحثها، حيث يركز على الحالة التي يبحثها و لا يشتت جهوده على حالات متعددة.

- يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية و شاملة.

- يعمل على توفير كثير من الجهد و الوقت.

- **ساوئ دراسة الحالة:**

قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.

- إن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

- و لكن مع وجود هذه السلبيات إلا أن الباحث لو أمكنه تجاوزها فإنه يحقق لبحثه الكثير من الإيجابيات كذلك فإن هذه الإيجابيات تزداد لو أنه أخذ في الاعتبار المتغيرات المحيطة بالحالة التي يدرسها و الإطار الذي توجد فيه.

- و الجدير بالذكر أن دراسة الحالة ثم اللجوء إليها في العديد من الدراسات القانونية (معالجة الأحداث) و في المواضيع التربوية و التعليمية و الثقافية و السياسية و الإعلامية ...إلخ.

**خطوات دراسة الحالة :**

- تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

- جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة و تكوين فكرة واضحة عنها.

<sup>11</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، (ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)، ص:130.

- صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية و المحتملة لمشكلة البحث.
- جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و الوصول إلى نتائج.<sup>12</sup>

#### المحاضرة رقم: 14 المنهج التاريخي:

**تعريف المنهج التاريخي:** هو المنهج المستخدم في دراسة الوقائع التي هي في حكم الماضي، لذا نجد الباحث موريس أنجرز قد عرف هذا المنهج، بأنه إعادة بناء الماضي، بتفحص أحداثه انطلاقا أساسا من الوثائق و الأرشيف، و هو مثل أي منهج آخر يقوم على خطوات بحثية خاصة.

#### - خطوات المنهج التاريخي:

##### - تحديد مشكلة البحث:

يمكن للباحث اختيار ظاهرة معينة ، و يفترض أن تكون الظاهرة ممتدة عبر فترة زمنية بحيث يمكن تتبعها و معرفة المراحل التي مرت بها مثلا اتجاهات التطور الإداري للبنوك الجزائرية منذ الاستقلال.

##### - إيضاح أهداف البحث و وضع الفرضية:

إن الباحث بعد تحديد مشكلة البحث لظاهرة معينة يجب أن يحدد بدقة الأهداف التي ينبغي عليه تحقيقها ، و الاتجاه الذي يجب إتباعه لإنجاز بحثه و بالتالي البحث عن الوثائق و المعلومات التي تؤيد أو تنفي الفرضية.

##### - جمع المعلومات:

يقوم الباحث بجمع المعلومات التي يحتاجها لإنجاز بحثه و يتوجب هنا التمييز بين نوعين من المعلومات من خلال المصادر الرئيسية ثم المصادر الثانوية.

- **تقييم المعلومات:** أي نقد المعلومات المختلفة التي حصل عليها بواسطة ، و هناك نوعان من النقد:

<sup>12</sup> العكش نوري عبد الله، مرجع سابق، ص124.

أ- **النقد الخارجي**: يتعلق أساساً بالوثيقة أو المادة العلمية التي استخدمها و هل هي أصلية و غير مزورة و مصدرها صحيح.

ب- **النقد الداخلي**: إذا تم التأكد من أن الوثيقة أصلية يتجه الباحث إلى التأكد من المعلومات التي تحتويها و هل لها علاقة بالموضوع، و مدى دقة المعلومات التي تحتويها الوثيقة.<sup>13</sup>

- **إنجاز خطة البحث**:

بعد أن يجمع الباحث الوثائق الخاصة ببحثه التاريخي، و إخضاعها لعملية النقد بمستوياته المذكورين ، يشرع في إنجاز بحثه، وفق الخطة الموضوعية، باستغلال معلومات و بيانات هذه الوثائق، التي يجب أن يوظفها وفق ما يخدم طرحه الأصيل للموضوع.

- **استخلاص النتائج**:

في نهاية إعداد البحث، لابد على الباحث من الإشارة بوضوح إلى النتائج المتوصل إليها في بحثه للموضوع، في ضوء الهدف المسطر للبحث. سواء في شكل معلومات جديدة، لم يتوصل إليها غيره، أو في شكل تصحيح لخطأ، وقع فيه غيره ممن درس الموضوع قبله... إلخ.

## المحاضرة رقم: 15

### المنهج التجريبي: Experimental Research

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث ، لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

**خطوات المنهج التجريبي**: تتلخص خطوات البحث التجريبي في النقاط التالية:

1- الشعور بالمشكلة.

2-مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقا و للتعرف على نتائج

الدراسة ذات العلاقة.

<sup>13</sup> محمد زيان عمر، البحث العلمي: مناهجه و تقنياته، ( الطبعة الرابعة، جة: دار الشروق ، 1983)، ص 133.

- 3- تحديد و تعريف المشكلة التي سيتم دراستها.
- 4- وضع الأسئلة و الفرضيات المناسبة.
- 5- تعريف المصطلحات.
- 6- تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات و المجموعات المستقلة و الضابطة والمقاييس و المصادر و الاختبارات المطلوبة.
- 7- جمع البيانات و إجراء التجارب المطلوبة.
- 8- تحليل و تفسير البيانات و عرض النتائج و تقرير قبول الفرضيات أو رفضها.
- 9- عرض النتائج النهائية في صيغة تقرير لأغراض النشر.

و من هنا يمكن القول أن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من مناهج البحث الأخرى في خطوات البحث و التي تشمل إلى جانب تعريف و تحديد المشكلة و صياغة الفروض ما يلي:<sup>14</sup> تصميم و اختبار التجربة، إجراء التجربة و تنفيذها.

#### - خصائص المنهج التجريبي:

- يرتبط المنهج التجريبي بمجموعة من الخصائص و هي:
- أ- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.
  - ب- دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد و تثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة و دقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.

<sup>14</sup> فان دالين، ديوبولد، مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس، ترجمة: نوفل، محمد نبيل و آخرون، (ط1)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (1985)، ص: 120